الى يوم القيمة لاريب فيه ومن اصدق من الله حديثا ثم سجد وسجد سليمان
لله رب العالمين فلما رفع راسه جعله سليمان ملكا على جميع الطير
ومر عيسى ابن مريم عليه السلام بقرية باد اهلها فراى نسرا قايما على
بعض ابنيتها فقال له عيسى عليه السلام كم لك فى هذه القرية فقال
خمسماية عام فقال هل ادركت من اهلها احدا فقال لا الا ما ادركت
من اهلها احدا نطق الهدهد ولما استنطق سليمان عليه السلام
الطير تقدم اليه الهدهد وهو يوميذ ذو الوان اصفر المنقار
اخضر الرجلين حسن الريش كثير اللون على راسه تاج فسلم
عليه وسجد بين يديه وقال انى ما اجبت احدا كما اجبتك فانى
رايت الدنيا كلها ضاحكة اليك وان الله تعالى اعطاك ملكا
عظيما فاتخذنى رسولا اتيك بالاخبار واكون لك دليلا على
مواضع الماء قال له سليمان اراك اكيس الطير وارى صيادة بنى
اسراييل يصطادونك بالفخاخ لا تغنى عنك كياستك شيا قال
الهدهد يا نبى الله قد كتب الخير والشر سعد من سعد وشقى من
شقى وتذهب الحيلة عند القضا وكان الهدهد دليله على الماء
لانه كان يراه من فراسخ فقال الهدهد فى نفسه ان هذا وقت نزول
نبى الله سليمان الى الارض فلا وتفعن فى الهوى اطلب الماء فلما ارتفع
فاذا هو بهدهد من ناحية اليمن فالتقيا فتعرف منه من اين هو قال
قال انا من اليمن فانت من اين قال انا من الشام من هداهد الملك
سليمان فقال ومن سليمان فقال ملك الانس والجن فقال انه لملك
عظيم يطيعه هذه الخلايق ثم قال له وهل فى اليمن ملك فقال نعم
ملكة يقال لها بلقيس وهى تملك بلاد اليمن وتحت يدها عشرة الاف
قايد تحت يد كل قايد كذا وكذا الفا من العساكر فهل لك ان تنطلق معى
حتى تراها فقال نعم فانطلق الهدهدان حتى دخلا بلاد اليمن ثم طار الى قصر
بلقيس وابصراه ونظرا اليها وسال هدهد سليمان هدهد اليمن عن ما

يرى

٦٥

٦٣

يرى من احوالها وامورها وحضر سليمان وقت الصلوة فلم ير الهدهد
فقال كما قال الله عز وجل ما لى لا ارى الهدهد ام كان من الغايبين
لاعذبنه عذابا شديدا او لاذبحنه او لياتينى بسلطان مبين اى
بعذر مبين ثم دعا بالعقاب وقال له انت عريف الطير فتعرف
لى اين الهدهد وايتنى به فطار العقاب نحو المشرق فلم ير له اثرا ثم
طار نحو المغرب فاذا هو بالهدهد مقبلا من بلاد اليمن فاخبره بقول
سليمان فيه وعزيمته وعلى عقوبته ان لم يكن له عذر ثم اخذه وجا
به الى ان حتى اوقفه بين يدى سليمان فهم ان ينتف ريشه فقال له
الهدهد يا نبى الله اذكر وقوفك بين الجنة والنار قال فعفى عنه ثم
وقال له اخبرنى اين كنت وغبت عنى فقال احطت بما لم تحط به وبلغت
مكانا لم تبلغه وجيتك من سبا بنبا يقين يعنى من مدينة سبا
انى وجدت امراة تملكهم واوتيت من كل شى ولها عرش عظيم يعنى
سريرها فاما هى فى نفسها فانى رايتها فى نهاية الجمال وذكر صفات
حسنها فوق الوصف ومن صفات العرش ان له قوايم اربعة من
اليا قوت المختلف وله قضبان من الذهب الاحمر واوايك السندس
المنسوج بالذهب وعلى العرش قبة من الذهب مرصع بالدر والجوهر
وعلى راس القبة دحاة من فضة تديرها الرياح تنطح المسك والعنبر
قال وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله ثم خر الهدهد
ساجدا لله تعالى وقال الا يسجدوا لله الذى يخرج الخبء فى السموات
والارض قال قتادة وهو السر وقال الضحاك هو السر والكتمان
قال فلما فرغ الهدهد من ذلك قال سليمان كما اخبر الله تعالى سننظر
اصدقت ام كنت من الكاذبين ثم ساله سليمان عن الماء فقال الهدهد
هو تحت قايمة كرسيك فامر سليمان ان يحول البساط ثم نقر الهدهد
بمنقاره نقرة فخرج الماء جاريا فى لسعيد فبقى ذلك الماء بارض
اليمن وانه من اعذب ما فيه قال فشربوا الناس منه وتطهروا وصلوا

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)